

الفصل الثالث

مخطط التمويل :

تعريف : مخطط التمويل هو قائمة تقديرية أو جدول مالي تقديري يتضمن المصادر التمويلية واستخداماتها خلال فترة زمنية مستقبلية متوسطة المدى تمتد من 3 إلى 5 سنوات عموماً.

← مخطط التمويل يجسد السياسة المالية والقرارات المالية المستقبلية (الاستثمار والتمويل) ومختلف النتائج المترتبة عنها (نتائج هذه القرارات) على وضعية الخزينة للمؤسسة.

نموذج مخطط التمويل :

← يجب إظهار في مخطط التمويل الاستخدامات المستقرة التقديرية والموارد المستقرة التقديرية بهدف البحث عن التوازن في الخزينة أي الحصول على **خزينة إجمالية موجبة**.

← عموماً لا يوجد تمثيل موحد لمخطط التمويل، ولكن إجمالاً هو قريب أو مشابه إلى جدول التمويل.

← **وضعية الخزينة** هي العنصر الأساسي لمخطط و جدول التمويل كل من هاتين القائمتين يسمح بتقييم أو قياس التوازن للخزينة وذلك انطلاقاً من العلاقة التالية :

$$\text{التغير في الخزينة الصافية} = \text{التغير في FRNG} - \text{التغير في BFR}$$

← جدول التمويل هو عبارة عن قائمة رجعية تحمل أو تفسر التغيرات المتعلقة بدورات ماضية حول ثروة المؤسسة بإظهار الاستخدامات المنجزة من طرف المؤسسة والموارد التي اعتمدها في تمويل تلك الاستخدامات.

← **مخطط التمويل** هو عبارة عن جدول مالي تقديري (احتمالي) متوقع وفي هذا الجدول يجب إظهار الاستخدامات المستقرة التقديرية والموارد المستقرة التقديرية اللازمة، وبهدف البحث عن توازن بمعنى الحصول على خزينة إجمالية موجبة.

تمثيل مخطط التمويل :

5	4	3	2	1	السنوات
					الاستخدامات المستقرة التقديرية: - حيازة الاستثمارات (بأنواعها) - الارتفاع في الاحتياج لرأس المال العامل BFR - تسديدات القروض متوسطة وطويلة الأجل - توزيعات الأرباح.
					مجموع الاستخدامات المستقرة
					الموارد المستقرة التقديرية: - القدرة على التمويل الذاتي - التنازل أو الانخفاض في الأصول الثابتة والإعانات - الارتفاع في رأس المال - الديون (القروض) المالية الجديدة - الانخفاض في الاحتياج لرأس المال العامل BFR
					مجموع الموارد المستقرة
					الانحراف السنوي = مجموع الموارد - مجموع الاستخدامات
					الخزينة الأولية
					الخزينة النهائية

محتوى مخطط التمويل :

1 - الاستخدامات المستقرة التقديرية :

يجب الإشارة إلى أن مجموع الاستخدامات المستقرة المتوقعة تعتبر أو تمثل مدفوعات.

أ- توزيعات الأرباح : (التوزيعات للتسديد)

وهي مجموع الأرباح التي تتطلع المؤسسة إلى توزيعها خلال السنوات القادمة، مبلغ أو قيمة التوزيعات هذه يتوقف على النتيجة التقديرية وسياسة توزيع الأرباح للمؤسسة.

ب - حيازة التثبيتات :

وهي عملية ناتجة عن الخيارات الإستراتيجية للمؤسسة، يجب الأخذ بالاعتبار كل أشكال الاستثمار (حيازة استثمارات مادية، معنوية ومالية) وكذلك الإنتاج المثبت.

ج - تسديدات القروض (الديون) :

تسديدات القروض تتعلق بالقروض (خارج الاعتمادات البنكية الجارية والأرصدة أو الحسابات البنكية الدائنة) المتعاقد عليها خلال الدورات السابقة وهي إذن تظهر في جانب الخصوم للميزانية للدورة التي سيتم من خلالها بناء مخطط التمويل.

- كذلك القروض التي سوف تتعاقد حولها المؤسسة خلال الفترة التي يغطيها مخطط التمويل.
← لذلك من المناسب تحديد طرق التسديد لهذه القروض.

2 - الموارد المستقرة التقديرية :

يجب جرد أو تحديد الموارد المستقرة الداخلية والخارجية التي ستكون متاحة للمؤسسة والتي تعتبر أو تمثل تحصيلات.

أ - القدرة على التمويل الذاتي :

وهي مصدر للتمويل في الأصل داخلي وتحدد انطلاقاً من جدول حسابات النتائج التقديري.

ب - التنازل أو الانخفاض في الأصول : وتشمل :

- التنازل عن الأصول والذي يسجل بسعر البيع خارج الرسم.
- الانخفاض في الأصول (التثبيتات المالية) ويتمثل في التسديدات للإقراض (القروض)، أو استرجاع الودائع والضمانات (ودائع ضمان) أو تأمينات (التثبيتات المالية)، قيمة أو مبلغ التخفيضات (الانخفاض) يساوي قيمة المبالغ المسددة بمبالغ القروض المسددة أو الودائع والتأمينات أو الضمانات المسترجعة.

ج - الارتفاع في رأس المال والإعانات :

وهنا نسجل فقط الارتفاع أو رفع رأس المال بمساهمات نقدية وبالقيمة المحررة. مصاريف الإصدار المرتبطة بالرفع في رأس المال تسجل في الاستخدامات المستقرة.

← كذلك قد تكون المؤسسة في انتظار الحصول على إعانات، والتي تعتبر مورد حيث يسجل مبلغ الإعانة في السنة التي تم فيها الحصول عليها فعلاً، ويؤخذ في الاعتبار في حساب CAF.

د - الديون (القروض) المالية الجديدة :

وتتعلق بالقروض التي تنوي المؤسسة الحصول عليها في المستقبل (خارج الاعتمادات البنكية الجارية والحسابات البنكية الدائنة).

3 - التغيير في الاحتياج لرأس المال العامل :

على عكس العناصر خارج الاستغلال، العناصر المرتبطة مباشرة بالاستغلال للمؤسسة يمكن أن تخضع للتقديرات، ولهذا عموماً نجد التغيير في **BFRE**⁽¹⁾ فقط هو الذي يظهر في مخطط التمويل.

← الارتفاع في BFRE يمثل في الأصل احتياج للتمويل، إذن ارتفاع في BFRE يجب أن يضم أو يوضع في الاستخدامات التقديرية.

← الانخفاض في BFRE يجب أن يسجل في الموارد التقديرية

ملاحظة :

إذا كانت CAF التقديرية ستسحب انطلاقاً من النتيجة التقديرية والتي لا تأخذ في الحسبان : المصاريف المالية للقروض الجديدة، والاهتلاكات الخاصة بالاستثمارات الجديدة، حصص الإعانات المحولة إلى حساب النتائج، وعمليات التنازل عن عناصر الأصول: فلا بدّ من القيام بما يلي :

- طرح المصاريف المالية المرتبطة بالقروض الجديدة.
- إضافة الوفرة الضريبية المرتبطة باهتلاكات الاستثمارات الجديدة.
- طرح الضريبة الإضافية المرتبطة بحصص الإعانات.
- طرح الضريبة الإضافية المرتبطة بفائض القيمة عن عمليات التنازل أو إضافة الوفرة الضريبية في حالة ناقص القيمة عن عمليات التنازل.

إعداد مخطط التمويل :

يتطلب إعداد مخطط التمويل على الأقل مرحلتين هما :

- إعداد مخطط أولي لا يتضمن مصادر التمويل الخارجية، حيث يسمح ذلك ومن خلال الانحراف السنوي المحصل عليه من تقدير الاحتياجات التمويلية القادمة من المصادر الخارجية.
- إعداد مخطط نهائي يتضمن كافة المصادر بما فيها الخارجية.

← عموماً مخطط التمويل المحصل في المرحلة الأولى يكون غير متوازن أي خزينة نهائية سالبة.

ملاحظة :

تدفقات الخزينة عموماً يفترض أن تأتي في نهاية الفترة، إذن من المعقول أن نقبل أنّ :

- حيازة استثمارات في بداية السنة N سوف تسجل في نهاية السنة N-1 من أجل تسديد الإنفاق على الاحتياج من التمويل.
- ارتفاع في BFR خلال السنة N (الذي يحدث في N) يجب أن يكون هو أيضاً مسدداً لكي يكون ممولاً منذ بداية N (السنة N)، هذا الارتفاع سوف يتموضع إذن في نهاية السنة N-1.